فيهما كتب الالف وعدمه لانها واو جمع لكن في الاية بعدها نون فاقتصر
الناظم قوله وكذاك ذلك اي الترقيق الماخوذ من قوله فرققن مستفلا الي
ماهنا قوله ورقق الراي ترقيقا وسطا لا كما يفعله بعضهم من المبالغة
فيه قوله زائدة اي هي زائدة ولذا قالوا فائدة ما بعد اذا زائدة اي يصح ان
تكون زائدة لا انه يتعين ذلك اذ يصح ايضا كونها مصدرية واذا بمعنى
وقت كما صرح به العيني في شواهده عند قوله وما علينا اذا ما كنت جارتنا
ان لا يجاورنا الاك ديار لا يقال فيه ح اضافة اذا الى مفرد وفي الخلاصة
والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال الخ لانا نقول فرق بين المصدر الصريح
والمؤول كما قال تعاشى اذا على حيث فانها قد تضاف لمفرد لانا نقول اللغة
لا تثبت بالقياس قياسا قوله كسرة اي كسرة تامة او ناقصة اصلية او عارضة
نحو فليحذر الذين وذر الذين فانها عند الوقف ساكنة بعد فتح وعند الوصل
مرققة للكسرة وكذلك العارضة للنقل نحو وانحر ان فصح التفخيم الاتي قوله
ولو لروم اي عنده او معه قوله او امالة اي محضة بان تكون الى الكسر اقرب
او بين بين بان تكون الى الفتح اقرب وقد قرئ بهما في المثال الاتي قوله
نحو وفي الرقاب الشاهد في الراء الثانية لانها المكسورة وبعدها حرف
استعلا اما الاولى فهي الاتية في قوله كذاك بعد الكسر ثم ظهر ان المراد
الراء المشددة بجملتها قوله ورجالا سواء كان قبلها ساكن نحو وبث منهما
رجالا او متحرك نحو فان خفتم فرجالا ولا يغني عن الاول قوله والغارمين
لان الالف في الاول ليست من كلمة الراء وفي الثاني منها ففي تعديدهما اشارة
لذلك كان فيه اشارة الى انه لا فرق بين ان تكون ابتدا كرجال او وسطا
كالغارمين او اخرا كالفجر قوله والفجر اي عند الوقف بالروم فهو مثال له وترك
مثال الاختلاس كارنا عند الدوري وهو اذهاب ثلث الحركة واما الروم
فاذهاب ثلثيها فالباقي في الروم اقل من الذاهب عكس الاختلاس
كما ياتي ولا يشكل عليك الوقف على الفجر بالتفخيم عند عدم الروم بما ياتي
ان المختار ان الوقف على القطر بالترقيق فان ذاك قبلها فيه كسرة بخلاف

الفجر

الفجر ففتحة قوله فتحت او ضمت كانار رسل ربك قوله او سكنت اي ولو للوقف
ويلو الذي مثل له ومثال المستوفية للشروط برق ومريم قوله حال سكونها
قيد به لئلا يرجع ايضا لقوله ضمت او فتحت قوله او كسرة اي ان لم تكن من قبل
حرف استعلا الى اخر ما ياتي ويوخذ التفخيم المذكور هنا وهو قوله وان وقع الخ
ويذكر هناك فيه احتباك حيث حذف من كل ما اثبته في الاخر على حد قوله بقا
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا قوله وان وقع بينهما اي الراء والكسرة فهو
تفخيم في قوله او كسرة فقط قوله فتفخيم جواب اما وقوله على اصلها اي ولذا
لم ينص عليه لكونه جاء على الاصل على عكس اللام فنص في كل منهما على العارض
الا ان الكثير في مقابلة ترقيق اللام ان يقال التغليظ لا التفخيم بخلاف الراء
فكان الاولى بدل قوله الاتي وفخم اللام الخ وغلظ اللام كما قال الشاطبي
وغلظ ورش فتح لام لصادها الخ واستشكل قوله على اصلها بان الراء
من الحروف المستفلة وهي مرققة والاصل في الراء الترقيق واجيب بان الاصل
بمعنى الغالب الكثير ولا شك ان احوال التفخيم اكثر واغلب من الترقيق اذ ليس
الترقيق الا في المكسورة وبعض احوال الساكنة ثم ظهر ان التفخيم انما كان اصلها
لما تقدم في الخ من قوله بعد المستعلي وشبهه والمراد بشبهه الراء الخ كاملا قوله
فان كان شي الخ اي قبلها وان كان تامة قوله نحو الغار اي عند الوقف مثال لما
قبلها الف ممالة ومثله ما لو ادغمت فيما بعدها كراء فقنا عذاب النار ربنا فان
الاولى منهما مرققة وخبير وحصر مثالان لما قبلها يا ساكنة لكنها مدية في خبير
وغير مدية في حصر على ان في حصر سببا ثانيا وهو الكسرة قبلها الفاصل بينهما حرف
عرق ساكنة وهو لا يقتضي زيادة الترقيق قوله وقدر مثال لما قبله كسرة ومثله
مرية وفرعون الى اخر ما ياتي والذكر مثال للغاية قوله رققت جواب ان قوله
وبعضهم الخ اي من حيث المنطوق اما من حيث المفهوم ايضا مع مفهوم ما قبل
بجميعه معلوم بان مراد بالكسر الكسر ولو حكما حتى يشمل الحرف الممال والياء الساكنة
ويراد بالكسر المتصل والمنفصل بساكن قوله بعد الكسر اي الذي في كلمة الراء الخ نحو الذي
ارتضى فانه بالتفخيم مع ان قبلها كسرة لانها ليست من كلمة الراء وانظر الفرق بين هذا

Copyright © King Saud University